بيان صادر عن الأونروا بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، تشير فيه إلى أن اللاجئون الفلسطينيون من ذوي الإعاقة في سوريا يفتقرون إلى الخدمات الطبية الأساسية، كما يواجه منهم صعوبات في الوصول إلى الخدمات والمعلومات في ظل جائحة "كوفيد ١٩" في الضفة الغربية وقطاع غزة*

٢٠٢١/١٢/٢

عملت جائحة كوفيد-١٩ العالمية على تسليط الضوء على التفاوتات العميقة الموجودة في عالمنا. فعلى مدار العام المنصرم، شهدنا بشكل جماعي سقوط السكان الأشد عرضة للمخاطر في العالم من خلال شبكات الأمان الاجتماعي ويواجهون بشكل متزايد حواجز لا يمكن التغلب عليها أمام الخدمات الأساسية. كان الأشخاص ذوو الإعاقة من بين أكثر الأشخاص الذين تأثروا سلبا سلبا، مع إضافة حواجز جديدة إلى الحواجز الموجودة مسبقا: فقد واجهوا صعوبة أكبر في ممارسة التدابير الوقائية بسبب وسائل الاتصال التي يتعذر وصولهم إليها والعوائق التي تحول دون الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة. وفي العديد من السياقات، لم يتم النظر بشكل كاف إلى الأشخاص ذوي الإعاقة وإعطائهم الأولوية للحصول على الرعاية الصحية بسبب عدم فهم المخاطر المتزايدة التي قد يواجهونها والتصورات السلبية حول قيمتهم في المجتمع[١]. كما كافح الأطفال ذوو الإعاقة في سبيل مواكبة التعلم عن بعد بسبب المنصات التي يتعذر وصولهم إليها والتي لا يتم تخصيصها دائماً وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة. إن هذه مجرد أمثلة لبعض العوامل التي أدت إلى تفاقم نقص الوصول إلى الخدمات التي واجهها الأشخاص ذوو الإعاقة، وعملت على زيادة من اختفائهم، وزادت من تعميق استبعادهم من المجتمع.

وقد كان العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين غالباً ما كانوا محاصرين في حلقة مفرغة من الفقر والإعاقة، بالفعل في وضع هش قبل جائحة كوفيد. لذلك، لم يكن الكثيرون مستعدين لمواجهة الجائحة وما يرتبط بها من قيود على الحركة لأنهم كانوا يفتقرون إلى الموارد اللازمة لتخزين الإمدادات الغذائية والأدوية الأساسية. وقد كشفت نتائج تقييم للأونروا أجري في سوريا أن لاجئي فلسطين ذوي الإعاقة الذين شملهم الاستطلاع يفتقرون إلى الإمدادات والخدمات الطبية الأساسية[٢]. وفي غزة والضفة الغربية، واجه الأشخاص ذوو الإعاقة بالفعل صعوبات في الوصول

---

* **المصدر:** وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)
https://tinyurl.com/2vnpdn5v

[١] استجابة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لكوفيد-١٩: تطبيق إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، ٢٠٢٠.

[٢] مكتب عمليات الأونروا في سوريا، الأثر الاجتماعي الاقتصادي لفيروس كوفيد-١٩ على لاجئي فلسطين في سوريا (آب ٢٠٢٠)، وثيقة داخلية.

إلى الخدمات والمعلومات، وقد أدت الجائحة إلى تفاقم هذا الوضع بشكل كبير[٣] بسبب الطريقة التي يتعذر الوصول إليها إلى حد كبير والتي تم من خلالها إبلاغ التدابير الوقائية المتعلقة بكوفيد-١٩. كما أبرزت الدراسات المسحية التي أجرتها المنظمات العاملة مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة في الضفة الغربية وقطاع غزة الحاجة الماسة للإرشاد النفسي [٤]. فقد أظهرت دراسة أجرتها اليونيسف في غزة أن ٦٤ في المئة من الأطفال ذوي الإعاقة قد تعرضوا للعنف من قبل مقدمي الرعاية والوالدين الذين لم يتمكنوا من تحمل العبء الاقتصادي الناجم عن الجائحة[٥]. وفي الأردن، لم يكن لدى ٤٦ في المئة من أسر لاجئي فلسطين التي لديها فرد من ذوي الإعاقة الوسائل اللازمة لشراء الأدوية[٦].

في حين قامت الأونروا بتعديل عملياتها بسرعة من خلال توفير زيارات منزلية وتسليم المواد الأساسية لبعض عملائها الأشد عرضة للمخاطر، بمن في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، لضمان تحديد احتياجاتهم ومعالجتها، فإن الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-١٩ قد جددت التزامنا تجاه ضمان تقديم المساعدة أولا لأولئك الذين هم أكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. إننا ندرك أنه لا يمكن القيام بذلك إلا من خلال اتخاذ خطوات واعية لتمكين الأشخاص الأكثر تعرضاً لخطر الاستبعاد، وخلق مساحة يتم فيها سماع الأصوات وتكون المشاركة على قدم المساواة ممكنة.

وفي عام ٢٠٢١، شرعت الأونروا بمراجعة لسياستها الخاصة بشمول الإعاقة لضمان الإشارة صراحة إلى التمكين الجاد ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك لكي تعكس بشكل أفضل التزامنا المستمر بإشراك الرجال والنساء والفتيات والفتيان ذوي الإعاقة في أنشطتنا وخدماتنا الميدانية. وتؤكد السياسة المحدثة، والمتوافقة مع النهج القائم على الحقوق، على ضرورة التحديد المنهجي للأشخاص ذوي الإعاقة ولاحتياجاتهم، وللعوائق التي يواجهونها، مثلما تعترف بدور التقاطع في زيادة الضعف والمخاطر، وتلتزم بضمان أن الخدمات الأساسية تتكيف باستمرار مع الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة. وأخيرا، تؤكد السياسة الجديدة التزامنا بضمان المشاركة الهادفة للأشخاص ذوي الإعاقة في التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقييم والإبلاغ ومراجعة سياسات الأونروا وتداخلاتها التي تؤثر عليهم.

ليس بمقدورنا التقدم نحو عالم جامع ويمكن الوصول إليه ومستدام لحقبة ما بعد كوفيد-١٩ بدون القيادة والمشاركة الهادفة للأشخاص ذوي الإعاقة.

---

[٣] خطة الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ في الأراضي الفلسطينية المحتلة: من قبل الفريق القطري للعمل الإنساني؛ ٢٤ نيسان ٢٠٢٠.

[٤] تحديد وتحليل احتياجات الحماية لجائحة كوفيد-١٩ في دولة فلسطين: منطقة مسؤولية حماية الطفل، مجموعة الحماية العالمية، تشرين الثاني ٢٠٢٠.

[٥] تحديد وتحليل احتياجات الحماية لجائحة كوفيد-١٩ في دولة فلسطين: منطقة مسؤولية حماية الطفل، مجموعة الحماية العالمية، تشرين الثاني ٢٠٢٠.

[٦] دراسة اجتماعية اقتصادية سريعة لآثار جائحة كوفيد-١٩ على لاجئي فلسطين في الأردن؛ الأونروا؛ حزيران ٢٠٢٠.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/